حديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء الخ وسببه كما في البخاري عن ابي قتادة قال سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن الصلاة قال بلال انا اوقظكم فاضطجعوا واسند بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما قلت قال ما القيت على نومة مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فاذن بالناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابيضت قام فصلى الحديث **قوله** سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة قال الشيخ شيوخنا كان ذلك في رجوعه من خيبر كذا اخرجه بعض الشراح وفيه نظر **قوله** لو عرست بنا التعريس نزول المسافر لغير اقامة واصل التعريس نزول آخر الليل وجواب لو محذوف تقديره لكان اسهل علينا زاد الكرماني او هو للتمني **قوله** انا اوقظكم زاد مسلم من يوقظنا قال بلال انا **قوله** فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس في رواية مسلم فكان اول من استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره **قوله** يا بلال اين ما قلت اي اين الوفاء بقولك انا اوقظكم **قوله** مثلها اي مثل النومة التي وقعت له **قوله** ان الله قبض ارواحكم هو كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ولا يلزم من قبض ارواحهم الموت فالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا وباطنا والنوم انقطاعه عن ظاهر فقط زاد مسلم اما انه ليس في النوم تفريط **قوله** حين شاء في الموضعين ليس لوقت واحد فان نوم القوم لا يتفق غالبا في وقت واحد بل يتتابعون فيكون حين الاول خبرا عن احيان متعددة قال الشيخ والبزار من حديث انس ان هذه الارواح عارية في اجساد العباد يقبضها ويرسلها اذا شاء قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما روح اليقظة التي اجرى الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت من الجسد نام الانسان ورات تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة الذي اجرى الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا فارقته مات فاذا رجعت اليه حيي قال وهاتان الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من اطلعه الله على ذلك فهما جنسيتان في بطن امرأة واحدة قال ولا يبعد عندي ان تكون الروح في القلب قال ويدل على وجود روحي الحياة واليقظة قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فقدم ويتوفى الانفس التي لم تمت احسادها في منامها فيمسك النفس التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها الى احسادها ويرسل الاخرى وهي النفس اليقظة الى احسادها الى اقضاء اجل مسمى وهو اجل الموت فحينئذ يقبض ارواح الحياة وارواح اليقظة جميعا من الاحساد انتهى **قوله** فقمنا فاذن بالناس بالصلاة كذا بتشديد الذال والمد والوحدة فيهما والكشميهني فاذن بالمد وحذف الموحدة من الناس واذن معناه اعلم **قوله** فتوضأ زاد ابو نعيم

في

في المستخرج فتوضأنا الناس فلما ارتفعت وفي رواية البخاري فقضوا حوائجهم وتوضوا الى ان طلعت الشمس وارتفعت كان سبب الشعار قضاء حوائجهم وتوضوا الى ان طلعت الشمس وهو ان سياقا وليس فاد منه ان تاخير الصلاة الى ان طلعت الشمس وارتفعت كان سبب الشعار قضاء حوائجهم لا لخروج وقت الكراهة **قوله** فاباضت وزنه فعال يتشديد اللام مثل احمار واخضار اي صفت وقيل انما قال ذلك في كالون بين لونين فاما الخالص من البياض مثلا فانما يقال له ابيض **قوله** فصلى زاد ابو داود بالناس وفي الحديث جواز انتماس الاشباع ما يتعلق بمصالحهم الدنيوية وغيرها ولكن بصيغة العرض لا بصيغة الامر وان على الامام ان يراعي المصالح الدينية والاحتراز عما يحتمل فوات العبادة عن وقتها بسببه وجواز النوم لخادم العبادة لمراقبة ذلك والاكتفاء في الامور المهمة بالواحد وقبول العذر من اعتذر بما يمكن وتسويغ المطالبة بالوفاء بالالتزام وتوجهت المطالبة على بلال لذلك تنبيها له على احتساب الدعوى والثقة بالنفس وحسن الظن بها لا سيما في مظان الغلبة وسلب الاختيار وانا بادر بلال في قوله انا اوقظكم انتباعا بعادته في الاستيقاظ في مثل ذلك الوقت لاجل الاذان وفيه خروج الامام بنفسه في الغزوات والسرايا وفيه الرد على منكري القدر وانه لا واقع في الكون الا بقدر وفيه الاذان للفائتة وبه قال الشافعي في الجديد وهو المختار عند كثير من اصحابه واحمد وابو ثور وابن المنذر وقال الاوزاعي ومالك والشافعي في الجديد لا يؤذن لها وحمل الاذان هنا على الاقامة ملقب لانه عقب الاذان بالوضوء ثم بارتفاع الشمس فلو كان المراد به الاقامة لما اخر الصلاة عنها لعدم امكان حمله على المعنى اللغوي وهو محض الاعلام ولا سيما على رواية الكشميهني وقد روى ابو داود وابن المنذر من حديث عمران بن حصين في نحو هذه القصة فامر بلالا فاذن فصلينا ركعتين ثم امرنا فاقمنا فصلى الغداة واستدل به المالكية على عدم قضاء السنة الراتبة لانهم لم يذكروا فيه انهم صلوا ركعتي الفجر ولا دلالة فيه لانه لا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع لا سيما وقد ثبت انه ركعهما في حديث ابي قتادة هذا عند مسلم واستدل به المهلب على ان الصلاة الوسطى هي الصبح قال لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر احدا بمراقبة وقت صلاة غيرها وفيما قاله نظر لا يخفى قال ويدل على انها هي المامور بالمحافظة عليها انه صلى الله عليه وسلم لم يفته صلاة غيرها فيعتذر بشغله عنها انتهى وهو كلام مندافع فاي عذر ابيح من النوم وفيه جواز قضاء ما خير الفائتة عن وقت الانتباه انتهى شرح الحديث ملخصا من الفتح والله اعلم

حديث ان الله تعالى قد حرم على النار من قال لا اله الا الله الخ وسببه كما في البخاري ان عتبان بن مالك وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار